الشهادات الجامعية .. رحلة من (المؤقتة) إلى الكرتونية

خريجون يشكون من تأخير الشهادات وكشوفات النتائج

□ .. سنوات من العمر يقضيها الطالب الجامعي دارسا في مرحلة تعد من انشط مراحل العمر وأكثرها حيوية لأنها تحمل دماء شابة حارة مقبلة على الحياة صوب مشاريع مستقبلية لايخلو منها فكر فرد.. وما أن ينهي الطالب سنوات الدراسة حتى يبدأ في رحلة البحث عن شهادته في أروقة كليته والادارة الجامعية .. وتمر الأسابيع بل والشهور وهو يبحث بداية عما تسمى بـ(الإفادة) أو الشهادة المؤقتة.. أما الشهادة الأصلية والمعروفة بـ(الكرتونية) فحبالها طويلة وتمتد في رحم سنوات عديدة لتصير جاهزة.

ولا تتوقف المسألة عند التأخير بل هناك مشاكل أخرى تتمثل في ضياع نتائج كاملة ويقع الكثير ضحايا لهذا الإهمال..

كشف التخرج والسجل الأكاديمي والشهادة المؤقتة وغير ذلك من المفردات تتحول أحيانا إلى عناصر إحباط للطلاب الخريجين..

● قبل الدخول في تفاصيل تأخير الشهادة الجامعية وأشباهها وانعكاساتها على الطالب تأتي مسألة هي أكبر وأحق بالحديث وتتمثل في ضياع بعض النتائج لسنوات وهذا ضياع لمستقبل الطالب تماما ليظل بين المطابع والأقسام وإدارة شؤون الخريجين باحثا عن نتيجته قبل الشهادة وهذا ما حصل للطالب علي محمد غالب خريج كلية التربية عام ١٩٩٤م .. وجدناه في إدارة الخريجين بجامعة صنعاء في أخذ ورد مع الموظفين بحثا عن شهادته ، علي قال إنه بعد التخرج انشغل لمدة ثلاث سنوات وعندما عاد لسحب المؤهل من كلية التربية أفادوه أن عليه ثلاث مواد متبقية .. واختصارا للجدل قام باختبارها وبعد الاختبار ظهرت الكشوفات السابقة واتضح الأمر أن النتائج لم تنقل من كشوفات اساتذة المادة إلى السجلات..

علي يقول : إنه بدلا من أن يكون خريج ٩٤م أصبح خريج ٩٧م.. ويواصل علي ليقول: أخذت كشف التخرج لم يكن يطلب حينها الشهادة المؤقتة ولأن كشف التخرج يحل محله .. وحتى ٢٠٠٣م احتجت للشهادة لعمل تسوية للمرتب بالمؤهل ودفعت الرسوم المطلوبة في الجامعة إلا أني من ذلك التاريخ وحتى الآن لم أخرج بالشهادة وأنا ما بين المطابع وإدارة الخريجين.

جامعة صنعاء تستحدث إجراءات للتسهيل .. وداعاً لـ :(المؤقتة)

تحقيق/ محمد محمد ابراهيم

ضياع الفرص

● عبدالرحمن الصلاحي أحد خريجي كلية الزراعة للعام الدراسي (٢٠٠٣- ٢٠٠٤م) لم تكن قضيته كسابقه ولكنها أهون بكثير يقول: بعد أربع سنوات دراسة تخرجنا والآن نتحين الفرصة لنبحث عن وظيفة ولكن هذه الفرصة تقتل نتيجة هذا التأخير .. إن المشكلة الكبيرة تكمن في عرقلة بعض المواد التي اختبرناها ، حيث رفض رئيس القسم التوقيع على نتائجها بسبب الاحتكاكات بين الدكاترة .. ما جعلنا نعيد المادة من جديد وهذا يأخر الشهادة أكثر.. بالاضافة إلى المماطلة ، وعدم التسريع في حل مشاكل الخريجين.

● يستغرب الأخ عادل عبده خريج كلية الإعلام للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م من المبررات التي تطرحها إدارة الخريجين في كل مرة يذهب فيها لاستخراج الشهادة ويعود بموعد جديد إلى اسبوع آخر، ويقول: النتيجة نفسها .. وعود (مبررات) .. ويتساءل عن السبب الذي يحول بين الإدارة وحسم مشكلة الخريجين.

وأضاف: فإذا كان السبب هو المواد المتبقية علينا فقد امتحناها في دور اكتوبر ٢٠٠٣م والآن سيأتي اكتوبر ٢٠٠٤م ونحن نبحث عن الشهادات .

● بينما يشير الأخ توفيق حسن خريج كلية الآداب العام ٢٠٠٢- ٢٠٠٣م إلا أن هذا التأخير يزيد الطلاب إحباطا لأنه يفقدهم فرصا كثيرة وثمينة بسبب تأخير الشهادة الجامعية .. متمنيا أن تحل هذه الاشكالية للطلاب الآخرين أو القادمين.

إدارة الخريجين

● شكاوى الطلاب تشير بأصابع الاتهام إلى إدارات الخريجين في الكليات بينما هذه الإدارات تعيد الأسباب إلى جوانب وأطراف أخرى .. حيث يعتبر الاخ حمود العودي أحد موظفي الإدارة في كلية التربية أن سبب التأخير يعود إلى تأخر كشف النتائج في الأقسام لفترة طويلة مما يسبب ضياع بعض النتائج لأن التعامل مع هذه الكشوفات لا يزال تقليديا وهذا يؤدي أحيانا إلى تلفها ويؤكد العودي أن الإدارة تتعامل بما لديها.

● أفاد المسجل العام في كلية التربية الأخ فؤاد العباسي أنه توجد أكثر من أربعين حالة ضياع للنتائج يعود تاريخ تخرجها إلى الستينات لكنه رفض الحديث عن الأسباب.

● وأكد الاخ عبداللطيف الشقاقي مدير إدارة الخريجين بكلية الإعلام أن هناك تأخيرا يحصل من قبل الاقسام لكشوفات النتائج كما أن عملية رصد النتائج أو جمعها واستخراج النسبة لكل طالب من كشوفات نتائج أربع سنوات عملية تحتاج إلى وقت طويل نوعا ما حيث نستغرق على الأقل اسبوعين ومن ثم نقوم بالطبع الجماعي للشهادات..

وأضاف: وبعد ذلك نأخذ هذه الشهادات إلى نيابة شؤون الطلاب في الجامعة وهناك تتأخر النتائج من ثلاثة إلى أربعة أشهر.

وأشار في الأخير إلى أنه تم الغاء نظام الشهادة المؤقتة ، فالطالب يعطى شهادة تخرج يستطيع الاستفادة منها .. بينما الشهادة الكرتونية قد يكون الطالب في غنى عنها وإن أرادها سيحصل عليها..

● الدكتور محمد معمر رائد الشباب ورئيس قسم العلاقات العامة في كلية الإعلام يقول: في الحقيقة هناك اهتمام كبير هذا العام من قبل رئاسة الجامعة بهذا الموضوع بعد أن كثرت شكاوى الخريجين من تأخير استلامهم للشهادات الجامعية وتبذل نيابة شؤون الطلاب بالجامعة جهودا حثيثة للتقيد بالمواعيد المحددة في التقويم الجامعي لإنهاء هذا الاشكال وهناك تحسن ملحوظ في الكليات والانتهاء من رصد الدرجات وإعداد السجلات الأكاديمية للطلاب وفي موعد مبكر.

ويقول أيضا: التقويم الجامعي هو الذي يحدد مواعيد الامتحانات والانتهاء من إعداد الشهادات وتسليمها للطلاب.

وأكد في ختام كلامه على أن التقيد بتلك المواعيد المحددة ينهي أي مشكلة قد تظهر - وأشار مستدركا- إلى أن هذا يتطلب متابعة جادة لإدارات الكليات لضمان الانتهاء من إعداد وتسليم الشهادات.

التوثيق ومشاكل أخرى

● الدكتور/ عبده غانم المطلس نائب عميد كلية التربية لشؤون الطلاب .. يجزم أن أسباب ضياع النتائج أو الشهادات لقديمي التخرج يعود إلى طريقة التوثيق التي كانت تتم بأساليب قديمة وأدت إلى تلف هذه النتائج.

وقال: إضافة إلى هذا السبب هناك إشكالية أخرى تتمثل في انتقال الكلية من مكان إلى آخر أكثر من ثلاث مرات مما أدى إلى هذا الضياع.

وأوضح الدكتور عبده غانم: أن النتائج كانت موزعة في جهات متعددة حيث كانت توضع أحيانا في شؤون الطلاب وأحيانا في الجامعة وأحيانا في الآداب وأيضا في كنترول كلية العلوم وبالتالي فإن تجميع النتائج من هذه الأطراف تتم بطريقة غير سليمة والبحث عن هذه النتائج يحتاج إلى وقت طويل..

وأضاف د/المطلس قائلا: أما بالنسبة لأسباب تأخير شهادات خريجي هذه الأعوام فالسبب الرئيسي هو تأخر النتائج بسبب كثرة أعداد الطلاب وأيضا المشاكل الفنية التي تحصل أيضا في نظام الحاسوب المستخدم في رصد النتائج ..

وأكد نائب عميد كلية التربية لشؤون الطلاب أن هناك خطة تسعى إليها الجامعة لتحديث برامج شؤون الطلاب خاصة البرامج الحاسوبية باستخدام نظام (الاوراكل) الذي سيحل الكثير من المشاكل الموجودة.

تأخير مبرر

● عميدكلية الزراعة د/منصور الحوشبي ينفي الاشكال القائم المتمثل في تأخير النتائج قبل الشهادات من قبل الاقسام ويقول: لم يعد هناك أي تأخير للشهادات على الطلاب وكان يحصل هذا التأخير احيانا نتيجة لبرامجهم الصيفية حيث تأتي مشاريع التخرج وهذه تحتاج إلى وقت زمني معين عن طريق زيارات ميدانية أو أبحاث ميدانية مثل زراعة محصول أو وقاية أو ما شابه ذلك وهنا لابد من الصبر حتى يتم البحث الحقيقي ويقوم الطالب بكتابة بحثه بصورة علمية ودقيقة وصحيحة وأشاد الدكتور الحوشبي إلى أن ذلك هو ماكان يسبب تأخير النتيجة من شهر إلى شهر ونصف حتى يقوم الطالب ببحثه الميداني بشكل جيد.

وأكد أيضا أن مشكلة التأخير قد تم معالجتها وتم متابعة الأساتذة الذين يتأخرون في تسليم أبحاث التخرج في موعدها.

الطالب هو السبب

● د/محمد مثنى غالب عميد كلية الإعلام اعتبر الطالب نفسه سببا في هذه المسألة حينما تتبقى عليه مواد لم يختبرها أو يسقط فيها وبالتالي تستدعي الحاجة إعادة اختبار تلك المواد في دور اكتوبر..

ويقول: دور اكتبور فرصة جديدة تعطى للطالب بحيث يؤدي امتحانات المواد المتبقية .. إلا أنه سبب في التأخير.

ويردف الدكتور محمد: سابقا كان يحصل تأخير لأسباب مختلفة كتأخير النتائج وغير ذلك أما الآن وفي إطار معالجة هذه الإشكالية فالتوجهات الصادرة من رئاسة الجامعة لشؤون الطلاب تقتضي بالتسريع في تجهيز وتسليم الشهادات الجامعية وتم هذا العام تجهيز كشوفات النتائج بعد الامتحانات بفترة قصيرة أفضل بكثير من الأعوام السابقة وذلك من أجل تجهيز الشهادات للخريجين.

الشهادة المؤقتة

● بعد أن ينهي الطالب أعوامه الدراسية الجامعية يمنح شهادة مؤقتة يعني أن هناك شهادة أخرى أصلية أو نهائية يقال لها (الكرتونية) وهذا النظام يبدو مملا ويزيد معاناة البحث المتواصل حيث يظل الطالب معلقا بين شهادته المؤقتة التي تتضح من اسمها أنها تحدد بفترة زمنية وبين شهادته الكرتونية ..

● خالد المطهر المختص في قسم الوثائق في نيابة شؤون الطلاب بجامعة صنعاء يلفت إلى أن الشهادة المؤقتة هي عبارة عن وثيقة يستعين بها الطالب في استكمال اجراء معاملاته الوظيفية في المؤسسات أو الوزارات أو في أي مكان باعتبارها دليل على تخرج الطالب من الجامعة بشكل عام وإن هذه الشهادة ليست النهائية إنما النهائية هي الشهادة الكرتونية (الأصلية) التي تكون مميزة في شكلها ومخرجة اخراجا فاخرا .

وبالنسبة لاستمرار هذا النظام يؤكد رئيس قسم الوثائق أن هناك تغييرا حيث تم إلغاء الشهادة المؤقتة والاكتفاء بشهادة تحمل اسم (شهادة التخرج) وهي النهائية وقد استبدلت بدلا عن الشهادة المؤقتة.

تطوير الأرشفة

● الحصول على نتيجة أو معدل طالب عملية صعبة عندما يكون أسلوب حفظ وثائق النتائج قائما على الارشفة القديمة التقليدية التي تؤدي أحيانا إلى تلف بعض الأوراق وبسبب كثرة وأنواع الملفات المؤرشفة وهذا قد يكون عذرا شبه مقبول أما الآن فتقنية الأرشفة الجامعية بدأت تتطور وتأخذ مجالها في جامعة صنعاء.. وقد أصبحت كفيلة بأن تزيح هذا العذر الواهي .. النتائج ستكون محفوظة آليا في أقراص ممغنطة وفي الأجهزة نفسها وبالتالي يسهل الحصول عليها.

لكن ماذا يعني وجود النظام الالكتروني حين تكون أسباب الضياع أو التأخير عوامل أخرى؟ تأخير كشوفات النتائج سببها المباشر احتياجها إلى التوقيعات ولهذا تبقى الشهادات في كل إدارة فترة معينة وقد تطول ، والأسباب الجوهرية لتأخير الشهادة الجامعية ليست غامضة بدرجة كبيرة فهي لا تقل عن روتين ممطوط يغير المواعيد.

◁ نائب عميد التربية: أساليب التوثيق السابقة اتلفت النتائج والمشكلة ستحل بالحاسوب

أشواق الأحد

عبدالكريم الخميسي

الإسلام.. والعنف!!

● أحياناً يتحول المظلوم إلى ظالم مثلما يتحول القط الأليف إلى وحش كاسر .. وما يجري حالياً في العراق «باسم الإسلام» اعتبره شيئاً من هذا القبيل ؛أي أنه خروج عن الفطرة، فالإسلام كما نعرف مشتق من السلام والرحمة «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين» والرحمة تتناقض مع العنف فكيف أمكن للنقيضين «الرحمة والعنف» أن يلتقيا على صعيد واحد سواء في فلسطين أو في العراق.

● إنه الظلم .. لقد بدأت المقاومة في فلسطين بالحجارة فقط، وكان الشهيد الطفل محمد الدرة رمزاً لتلك المقاومة السلمية فقتل، ومع ذلك لم يتحرك العدل الدولي لإنقاذ المظلوم من الظالم، ولم يتحرك الضمير العربي لنجدة الشعب الشقيق المغلوب على أمره فتساوى عنده الموت مع الحياة، وأصبح العنف سيد الموقف.

● وفي العراق .. كانت المقاومة مشروعة، وكانت «المنطقة الخضراء» مسرحها، وكان التحرير «هدفها» .. فلما لبس الاحتلال «الدشداشة» ضاقت فسحة الأمل الوطني وحوصرت الإرادة الشعبية من الجهات الأربع فتحول الإنسان إلى وحش، وأصبح الموت هو الحل.

● ومع ذلك .. لا أحد يقر ما حدث وما يحدث من خطف وقتل للمستأمنين الأبرياء، ولا أحد يصدق أن ذلك يتم تحت راية الإسلام والإسلام منه براء.. فأتمنى على باريس أن تسعى جاهدة لعلاج «السبب» وليس «النتيجة» والسبب الحقيقي هو «الاحتلال» وما على التحالف إلا أن يراجع حساباته ويدرك أن العنف لا يعالج بالعنف والقتل لا يزول بالقتل والتجربة أكبر برهان.

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

الحماقة والسذاجة في قيادة السيارة

● الإرباك المروري الذي نشهده ونعايشه في شوارع المدن الرئيسية أشك تماماً انه ناجم بشكل قاطع عن ضيق الشوارع وانعدام مواقف السيارات فقط.. ولكن الحالة هذه المزعجة ترتكب بفعل فاعل.

ومؤخراً توسعت ثقافة الاستهتار والتهور ليس كسلوك غير إرادي .. وإنما مع سابق الاصرار والترصد..

واذا كنت ممن يحترم حقوق الشارع وتلتزم بقيادة سيارتك وفق قوانين السير.. وطابع في تربيتك التعامل بالذوق ومتأثر بتجربة المجتمعات المتحضرة فإنك سترقب مئات المشاهد المضاعفة للأعصاب إذا قدر لك أن تسير وسط هذه الضوضاء..

شارع الستين الغربي توسع وتوقعنا انسياب الحركة بسهولة عبر ثلاثة خطوط نازلة وثلاثة أخرى صاعدة .. وقادرة على امتصاص حركة مرورية في مدينة سكانها بعشرات الملايين، ومع ذلك فهذا الشارع دخل معمعة الضوضاء وكان زيادة عرض الشارع في نظر المزاج دعوة لممارسة الغطرسة والمزاجية « والتهيش والتنكع» من مكان إلى آخر دون اعتبار للآخرين .. فغرض السائقين السذج هذه الفوضى وأصبحت الحركة كما لو كانت بأحد الشوارع الفرعية والأزقة الضيقة..

توترت أعصابي للطابور الطويل والحركة البطيئة وتوقعت أن السبب اصلاحات طارئة وسط شارع الستين .. وبعد التقدم البطيء عرفت السبب.. فقد كانت سيارة صالون فارهة وقفت وسط الطريق بانتظار أحد الركاب الذي نزل لشراء مصاريف البيت من إحدى البقالات والسائق جالس خلف مقود السيارة وكأنه يتلذذ بمشهد الزحمة من خلفه.. والحركة الصعبة لتجاوزه وعندما اقتربت من نافذته التفت إليه لعلي أخلق الخجل وأشعره بالخطأ.. فنظر إلي بعينين فيهما الكثير من التحدي.. ووجه مملوء بتقاطع الغباء والحماقة... فقلت في نفسي«إلا الحماقة اعيت من يداويها».

ولمثل هؤلاء اتمنى من إدارة المرور أن تحرك دوريات مكثفة لاصطيادهم ومنحهم جرعات مباشرة وفورية في الأخلاق واحترام حقوق الشارع..

lariky@maktoob.com